بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ به من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، مَن يهده الله فلا مُضلَّ له، ومَن يُضْلِلْ فلاَ هادي له؛ وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لَا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ.

أما بعد : فهذا جمع لاذكار النوم من كتاب (الذكر والدعاء في ضوء الكتاب والسنة) لفضيلة الشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر حفظه الله تعالى :

– عن عائشة رضي الله عنها « أن النبي ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما، فقرأ : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ﴾ [الإخلاص: ١] ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ۝١ ﴾ [الفلق: ١]و ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ۝١ ﴾ [الناس: ١] ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده، يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما أقبل من جسده، يفعل ذلك ثلاث مرات » (رواه البخاري (٥٥١٧)) .

– وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: « وكلني رسول الله ﷺ بحفظ زكاة رمضان، فأتاني آت، فجعل يحثو من الطعام، فأخذته وقلت: والله لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ قال : إني محتاج وعلي عيال، ولي حاجة شديدة، قال: فخليت عنه، فأصبحت، فقال النبي ﷺ : يا أبا هريرة ما فعل أسيرك البارحة ؟ قال: قلت: يا رسول الله، شكا حاجة شديدة وعيالا، فرحمته، فخليت سبيله، قال: أما إنه قد كذبك وسيعود، فعرفت أنه سيعود لقول رسول الله ﷺ : إنه سيعود، فرصدته، فجاء يحثو من الطعام – وذكر الحديث إلى أن قال –: فأخذته – يعني في الثالثة – فقلت: لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ وهذا آخر ثلاث مرات تزعم أنك لا تعود، ثم تعود،

قال: دعني أعلمك كلمات ينفعك الله بها، قلت: ما هن ؟ قال: إذا أويت إلى فراشك، فاقرأ آية الكرسي ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾ [البقرة: ٢٥٥]، حتى تختم الآية، فإنك لن يزال عليك من الله حافظ، ولا يقربك شيطان حتى تصبح، فخليت سبيله، فأصبحت، فقال لي رسول الله ﷺ : ما فعل أسيرك البارحة ؟ فقلت: يارسول الله ! زعم أنه يعلمني كلمات ينفعني الله بها، فخليت سبيله، قال: ما هي؟ قلت: قال لي: إذا أويت إلى فراشك، فاقرأ آية الكرسي من أولها حتى تختم الآية ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾ وقال لي : لن يزال عليك من الله حافظ، ولا يقربك شيطان حتى تصبح – وكانوا أحرص شيء على الخير – فقال النبي ﷺ : أما إنه قد صدقك وهو كذوب، تعلم من تخاطب منذ ثلاث ليال يا أبا هريرة ؟ قال: لا. قال: ذاك شيطان » (رواه البخاري (٢٣١١)).

– وعن أبي مسعود رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ : « من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كَفَتَاهُ » (رواة البخاري (٥٠٠٩)،ومسلم (٨٠٨)).

قوله: " كَفَتَاهُ "، أي: من كل شر وسوء.

– وعن حذيفة بن اليمان رضي الله عنهما قال: «كان النبي ﷺ إذا أوى إلى فراشه قال : باسمك اللهم أموت وأحيا، وإذا قام قال : الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور »(رواه البخاري (٦٣١٢)) .

– وعن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال: قال النبي ﷺ :« إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة، ثم اضطجع على شقك الأيمن ثم قل: اللهم إني أسلمت نفسي إليك ووجهت وجهي إليك، وفوضت أمري إليك، وألجأت ظهري إليك، رغبة ورهبة إليك،

لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك، آمنت بكتابك الذي أنزلت، ونبيك الذي أرسلت، فإن مت من ليلتك مت وأنت على الفطرة، واجعلهن من آخر كلامك، قال: فرددتهن لأستذكرهن فقلت: آمنت برسولك الذي أرسلت. قال: لا، وبنبيك الذي أرسلت » (رواه البخاري (٦٣١١)، ومسلم (٢٧١٠)).

– وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ : « إذا أوى أحدكم إلى فراشه فلينفض فراشه بداخلة إزاره، فإنه لا يدري ما خلفه عليه، ثم يقول : باسمك ربي وضعت جنبي، وبك أرفعه، إن أمسكت نفسي فارحمها، وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين » (رواه البخاري (٦٣٢٠) ، ومسلم (٢٧١٤)).

– وعن علي رضي الله عنه: أن فاطمة رضي الله عنها أتت النبي ﷺ تسأله خادما، فقال: « ألا أخبرك ما هو خير لك منه، تسبحين الله عند منامك ثلاثا وثلاثين، وتحمدين الله ثلاثا وثلاثين، وتكبرين الله أربعا وثلاثين » فما تركتها بعد، قيل : ولا ليلة صفين؟ قال: ولا ليلة صفين » (رواه البخاري (٥٣٦٢) ،ومسلم (٢٧٢٧)) .

– وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: «كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن ينام وضع يده تحت خده الأيمن ويقول : اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك » (رواه البخاري في الأدب المفرد (١٢١٥)) .

– وعن أنس رضي الله عنه : «أن رسول الله ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه قال: الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا، وكفانا وآوانا، فكم ممن لا كافي له ولا مؤوي » (رواه مسلم (٢٧١٥)) .

– وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما « أنه أمر رجلا إن أخذ مضجعه قال : اللهم خلقت نفسي، وأنت توفاها، لك مماتها ومحياها، إن أحييتها فاحفظها، وإن أمتها فاغفر لها، اللهم أسألك العافية.

فقال له رجل : أسمعت هذا من عمر؟ فقال: من خير من عمر، من رسول الله ﷺ » .

[أذكار الانتباه من النوم]

– عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: « من تَعَارَّ من الليل فقال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، الحمد لله، وسبحان الله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله قال: اللهم اغفر لي أو دعا استجيب، فإن توضأ قبلت صلاته » (رواه البخاري (١١٥٤)) .

تَعَارَّ، أي: استيقظ.

– وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: « يعقد الشيطان على قَافِيَةِ رأس أحدكم إذا هو نام ثلاث عقد، يضرب على كل عقدة مكانها: عليك ليل طويل فارقد، فإن استيقظ فذكر الله انحلت عقدة، فإن توضأ انحلت عقدة، فإن صلى انحلت عقده كلها، فأصبح نشيطا طيب النفس، وإلا أصبح خبيث النفس كسلان » (رواه البخاري (٣٢٦٩) ، ومسلم (٧٧٦)) .

قَافِيَة الرأس: آخره.

– وعنه رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: « إذا استيقظ أحدكم فليقل: الحمد لله الذي عافاني في جسدي ورد علي روحي، وأذن لي بذكره » (رواه الترمذي (٣٤٠١)) .

[ما يقوله من رأى في منامه ما يحب أو يكره]

– عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: أنه سمع النبي ﷺ يقول : « إذا رأى أحدكم رؤيا يحبها فإنما هي من الله، فليحمد الله عليها، وليحدث بها،وإذا رأى غير ذلك مما يكره، فإنما هي من الشيطان، فليستعذ من شرها، ولا يذكرها لأحد، فإنها لا تضره » (رواه البخاري (٦٩٨٥)) .

– وعن أبي سلمة رضي الله عنه قال: « لقد كنت أرى الرؤيا فتمرضني حتى سمعت أبا قتادة يقول : وأنا كنت لأرى الرؤيا تمرضني، حتى سمعت النبي ﷺ يقول : الرؤيا الحسنة من الله، فإذا رأى أحدكم ما يحب فلا يحدث به إلا من يحب، وإذا رأى ما يكره، فليتعوذ بالله من شرها وشر الشيطان، وليتفل ثلاثا، ولا يحدث بها فإنها لن تضره » (رواه البخاري (٧٠٤٤) ، ومسلم (٢٢٦١)) .

– وعن جابر رضي الله عنه ، عن رسول الله ﷺ أنه قال : « إذا رأى أحدكم الرؤيا يكرهها فليبصق عن يساره وليستعذ بالله من الشيطان ثلاثا، وليتحول عن جنبه الذي كان عليه » (رواه مسلم (٢٢٦٢)) .

(ص٥٨ –.. ص٦٨)
كتاب/ الذكر والدعاء في ضوء الكتاب والسنة
المؤلف: عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر
الناشر: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد – المملكة العربية السعودية
الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ

* * *

تم بحمد الله

أذكار النوم

من كتاب
(الذِّكر والدُّعاء في ضَوْء الكِتَاب والسُّنَّة)

فضيلة الشيخ الدكتور
عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر